KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التّوجيه النّحوي للقراءات القرآنية الشّاذة في كتاب "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)

The grammatical guidance for the irregular Quranic readings in the book "Awdah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik" by Ibn Hisham al-Ansari

م.م. علي عبد الوهاب حسن
جامعة ذي قار
Asst teacher. Ali Abdel Wahab Hassan
University of DhiQar

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.180(B).24126

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على بعض القراءات القرآنية الشّاذة عند ابن هشام الأنصاري في كتابه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، وإظهار مدى عنايته الكبيرة بها، وإبراز أثرها في توجيه إعراب الشاهد القرآني، وبيان موقفه من توجيهات جمهور النحويين للقراءات القرآنية الشّاذة، التي استشهد بها عدد كبير من النحويين كابن الحاجب، وابن مالك، وأبي حيان.

وحتى تصل الدراسة إلى هدفها المنشود جعلتها في مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناولت في المبحث الأول مفردات العنوان من الناحيتين: المعجمية والاصطلاحية، وتوقّفت في المبحث الثاني على التوجيه النحوي لبعض القراءات الشّاذة عند ابن هشام في كتابه موضوع البحث، معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، ومفيداً من المصادر والمراجع التي تثري الدراسة، وترفدها بمعلومات غنية.

الكلمات المفتاحية: التوجيه النحوي، القراءات القرآنية الشّاذة، أوضح المسالك، ابن هشام.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

This research aims to examine some of the anomalous Qur'anic readings of Ibn Hisham al-Ansari in his book "Awda al-Masalik ila Alfiyya Ibn Malik", and to demonstrate the extent of his great interest in them, highlight their impact on guiding the parsing of the Qur'anic evidence, and clarify his position on the guidance of the majority of grammarians for the anomalous Qur'anic readings, which were cited by a large number of grammarians such as Ibn al-Hajib, Ibn Malik, and Abu Hayyan.

In order for the study to achieve its desired goal, I divided it into an introduction, two chapters, and a conclusion. In the first chapter, I addressed the research vocabulary from two perspectives: lexical and technical. In the second chapter, I focused on the grammatical direction of some of the anomalous readings of Ibn Hisham in his book, the subject of the research, relying on the descriptive and analytical method, and benefiting from the sources and references that enrich the study and provide it with rich information.

Keywords: grammatical guidance, anomalous Quranic readings, the clearest paths, Ibn Hisham

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

تعد القراءات القرآنية مصدراً من مصادر الاحتجاج اللغوي، والاستشهاد النحوي في تأصيل المسائل، وتقعيد القواعد. وقد كان لها أثر واضح في حفظ الكثير من كلام العرب على اختلاف لهجاتهم وقبائلهم. وهي قراءات متعددة ويدل تعددها على تعدد المعاني والأحكام. وقد انشغل عدد كبير من النحويين واللغويين القدامى والدارسين المحدثين في تأليف كتب متخصصة فيها منها (النشر في القراءات العشر، والسبعة في القراءات السبع، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي وغيرها)، كما انشغل عدد آخر بالتصنيف في القراءات الشاذة منها (الشواذ في القراءات لابن مجاهد، المختصر في شواذ القران لابن خالويه، المحتوى في القراءات الشواذ لابي عمرو الداني وغيرها من المصنفات) وذلك لأهميتها في دراسة القرآن الكريم، وفهم معانيه وأحكامه وإعرابه. فهي بمثابة دليل يرشدهم إلى أبعاد جديدة للمعاني، ويساعدهم في الكشف عن جماليات اللغة العربية، والتعمق في كتاب الله، والاقتراب أكثر من معانيه السامية، واستيعاب الرسالة السماوية بشكل أفضل.

وتكمن أهمية القراءات القرآنية في أنها تساعد في تيسير تلاوة كتاب الله المجيد على المسلمين من مختلف اللهجات واللغات، وتساهم في إبراز إعجازه من خلال تنوع أساليب التعبير ووجوه البلاغة والبيان فيه، وإثراء فهمه بشكل أعمق، واستنباط الأحكام الشرعية المختلفة، وتوفر خيارات متعددة للتلاوة، ما يزيد من متعة التدبر والتأمل في آيات الله.

تنضم هذه الدراسة إلى سلسلة الدراسات السابقة التي تتناول القراءات القرآنية بالعناية والبحث منها (أثر القراءات القرآنية في التفسير، فن الالتفات في القراءات السبع..) ؛ لتتوقف على بعض القراءات الشاذة في كتاب "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام الأنصاري، وإظهار مدى اهتمامه الكبير بها،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وإظهار أثرها في توجيه إعراب الشواهد الشعرية لديه، وبيان موقفه من توجيهات جمهور النحويين واللغويين لتلك القراءات.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة ومحورين هما: المحور التنظيري، ويتناول مفهوم التوجيه، والقراءات القرآنية، والشذوذ معجميا واصطلاحيا من وجهة نظر عدد من اللغويين والنحويين الأوائل، وبعض الدارسين المحدثين. وأما المحور التّطبيقي فيتوقّف على دراسة نماذج من القراءات القرآنية الشّاذة المختارة التي استدل بها ابن هشام في كتابه، وتحليل توجيهاته للشواهد الشعرية في ضوء تلك القراءات؛ وذلك بالرجوع إلى أصول اللغة العربية، وذكر أقوال علماء اللغة والنحو القدامى ومناقشتها، والمقارنة بين القراءات المختلفة؛ لتوضيح المعنى، والإعراب الصحيح لها، وذلك بغية تسليط الضوء على منهجه في التعامل مع القراءات المختلفة، وتوجيهها توجيهات نحوية متعددة.

واعتمدت هذه الدراسة لإنجاز هدفها المنشود على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على جمع الشواهد المتمثّلة في القراءات القرآنية الشّاذة الواردة في الكتاب موضوع البحث، وتوثيقها من مظانها الأصلية، وضبط الآيات الكريمة بالشكل، وذكر القراءات الواردة فيها، ثم دراسة التوجيهات والآراء الواردة فيها وتحليلها تحليلاً علميا، مفيدة من المصادر القديمة والمراجع الحديثة المتخصصة في النحو، واللغة، والتفسير، والقراءات القرآنية عامة، والقراءات الشّاذة خاصة.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان:

١- التوجيه لغةً واصطلاحا:

أ- التوجيه لغةً:

التوجيه مصدر للفعل الثلاثي المضعف العين (وجه)، وهو مأخوذ من الوجه، والجمع أوجه ووجوه وأجوه. وتوجه إليه: ذهب، ووجه إليه كذا: أرسله، ووجه كل شيء: مستقبله، ووجهت الشيء: جعلته على جهته.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويقال: وجهت الريح الحصى توجيهاً إذا ساقته. ويقال قاد فلان فلاناً فوجهه، أي: انقاد واتبع، وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة. والجهة والوجهة جميعا: الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به[١].

ب- التوجيه اصطلاحاً:

وأما التوجيه اصطلاحاً فهو كما حده السكاكي (ت ٦٢٦هـ) "إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين"[٢]، وقد أدرجه ضمن المحسنات المعنوية. وهو عند الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ): "إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم"[٣]، والغاية من التوجيه النحوي كما بين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) هي تفسير المعاني التي من أجلها وضعت التراكيب؛ وذلك يكون عن طريق الإعراب، حيث يقول: "فإن أولى ما تقترحه القرائح وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوانح، ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل، ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل...وأوصل ذلك علم الإعراب الهادي إلى صواب الصواب"[٤].

وأما التوجيه عند المتأخرين فهو كما يقول الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) "أن يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام أو جملياته ويوجهها إلى أسماء متلائمات صفاتها اصطلاحا من أسماء أعلام أو قواعد علوم أو غير ذلك مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقاً لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي"[٥]. وهو عند المحدثين "العلم الذي يعنى بالكشف عن وجوه القراءات القرآنية وبيان عللها وحججها"[٦]، ومدى "اتفاقها مع بعض القواعد النحوية والصرفية، ومعرفة مستندها اللغوي"[٧]. والتوجيه النحوي للقراءة القرآنية الشّاذة كما أرى هو محاولة إيجاد وجه إعرابي يوافق المعيار النحوي تسوغ به تلك القراءة. وثمة مصطلحات تقترب من معنى التوجيه كالاحتجاج، والتعليل، والتأويل، فجميعها يبين رأي كل قارئ في قراءته، واحتجاجه بها لغوياً، أو صرفيا، أو نحويا، أو دلاليا، أو بلاغيا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- تعريف القراءات القرآنية:

القراءة القرآنية كما يقول التهانوي (ت ١١٥٨هـ) هي "أن يقرأ القرآن سواء كانت تلاوة بأن يقرأ متتاليا أو أداء بأن يؤخذ عن المشايخ ويقرأ"[٨]، وهي "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور، في كمية الحروف، أو كيفيتها من تحقيق أو تسهيل، وتخفيف أو تثقيل، ونحو ذلك بحسب اختلاف لغات العرب"[٩]. وهي كذلك "النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي، أو كما نطقت أمامه فأقرها"[١٠]. وهي أيضا "حصر بالوجوه التي أُثرت عن النبي ونقلها عنه القرأة الضابطون، إذ لا زيادة لمستزيد، وخير ما جاء في وصفها أنها سنة يأخذها الآخر عن الأول"[١١].

وعدد القراءات القرآنية المتواترة سبعة باختلاف وجوهها كما بين ابن قتيبة[١٢]، ثم أضاف إليها ابن الجزري ثلاثة قراء وهم: أبو جعفر المدني (ت ١٣٠هـ)، ويعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)، وخلف بن هشام (ت ٢٢٩هـ)، فأصبحت عشر قراءات[١٣].

٣- التوجيه للقراءة الشّاذة:

يعنى علم توجيه القراءات بالبحث في القراءات من جميع مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية والدلالية، وقد وصفه الزَّركشي (ت ٧٩٤هـ) بقوله: "هو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا فيه كتباً منها كتاب "الحجة" لأبي علي الفارسي، وكتاب "الكشف" لمكي، وكتاب "الهداية" للمهدوي...، وتوجيه القراءة الشّاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهودة، ومن أحسن ما وضع فيه: كتاب "المحتسب" لأبي الفتح، وأوسع منه كتاب أبي البقاء العكبري، وقد يستبشع ظاهر الشّاذ بادي الرأي فيدفعه التأويل"[١٤].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- الشّذوذ لغةً واصطلاحا:

أ- الشّذوذ لغةً:

الشّاذ لغةً: مصدر شذّ يشذّ شذوذًا: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ. وشاذّ عن القياس بمعنى شذّ عن الأصول. والشّاذ المتنحي. وأشذ الشيء: نحاه وأقصاه. وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم[١٥]. والشّذوذ لغةً "هو التفرق والتفرد والندرة والخروج على القاعدة والقياس والأصول"[١٦].

ب- الشّذوذ اصطلاحا:

القراءة الشّاذة كما بينها ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) هي: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها...، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء أكانت عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم. وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف"[١٧]. فالقراءة الشّاذة عنده إذًا هي ما اختل بها ركن من أركان القراءة المتواترة، وهي التواتر في السند، وموافقة وجه في العربية، وموافقة خطّ المصحف، واختصر ذلك بقوله أنها "ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم"[١٨].

فالقراءة الشّاذة إذًا هي القراءة المخالفة للرسم العثماني، التي لم تتلقّها الأمة بالقبول لعدم استفاضتها[١٩]، وسميت شاذة لعدم استقامتها في النقل، وقد تكون فصيحة في اللفظ وقوية في المعنى[٢٠]. وهي عند الطبري (ت ٣١٠هـ) هي الحروف المخالفة لرسم عثمان، والقراءات التي تخالف الإجماع، والقراءات الأحادية[٢١]. أو هي باختصار كل قراءة خرجت على القراءات السبعة المشهورة كما يرى ابن مجاهد، أو خرجت على إجماع الحجة أو العامة كما يرى النحاس[٢٢]. وقد وصفها بعض العلماء الأوائل بأوصاف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

متعددة: كقراءة بعضهم، أو قراءة قوم، أو القراءة القليلة، أو قراءة أحدهم[٢٣]، وهي أوصاف لا تبتعد عن معاني الندرة والتفرد والتفرق، التي رمي إليها الشّذوذ اللغوي.

وقد اختلف النحويون واللغويون والمفسرون في تحديد ضوابط الشّذوذ في القراءات القرآنية؛ ما أدّى إلى عدم استقرار المعنى، وسنعرض ذلك فيما يلي[٢٤]:

أولًا: ذكر مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) رواية لنافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩هـ) نصها: "قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته، وما شذّ فيه واحد تركته حتى اتّبعت هذه القراءة".

ثانيا: الشّاذ ما خالف الرسم العثماني وإن صح النقل، ووافق العربية، قال مكّي: "ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خطّ المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين إحداهما: أنه لم يؤخذ به بإجماع، وإنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر واحد، والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على معيبه وصحته، ولا يجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده".

ثالثًا: الشّاذ هو ما لا وجه له في العربية، يقول السخاوي (ت ٦٤٣هـ): "هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة، ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خطّ المصحف".

رابعا: الشّاذ ما خالف القراءات السبع كما أشار ابن جنّي. ثم جاء ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)؛ وأضاف قارئاً إلى القراء السبع، هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي. وعليه فإن الشّاذ عنده ما خالف القراءات الثمان.

المبحث الثاني: التوجيه النحوي للقراءات القرآنية الشّاذة في كتاب "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"

يتوقف هذا المبحث على بعض القراءات القرآنية الشّاذة التي وجهها ابن هشام توجيها نحويا خاصا، وعرض ما جاء فيها عند غيره من أصحاب معاني القرآن وإعرابه، محاولاً الجمع بين تلك الأقوال والاجتهادات وبيان عللها. ويحاول الباحث من خلال هذا العرض للنماذج القرآنية، التي أوردها ابن هشام في كتابه "أوضح المسالك" أن يبرز منهجه في تلك التوجيهات النحوية، ومن تلك النماذج:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- قوله تعالى: (تماما على الذي أحسن)[٢٥]

قرأ يحيى بن معمر وابن أبي إسحاق، والحسن والأعمش والسلمي وأبو رزين (تماماً على الذي أحسنُ) بالرفع[٢٦]. وذكر ابن هشام هذه القراءة استشهاداً على توجيه إعراب بيت الشاعر:

من يغن بالحمد لم ينطق بما سفهٌ ولا يحد عن سبيل المجد والكرمِ

والتقدير في هذا البيت: من يغن بالحمد لم ينطق بالذي هو سفه.

يقول ابن هشام: "ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد، فلا يحذف في نحو: "جاء اللذان قاما"، أو "ضربا"؛ لأنه غير مبتدأ، ولا في نحو: "جاء الذي هو يقوم" أو "هو في الدار"؛ لأن الخبر غير مفرد، فإذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه، إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة، بخلاف حذف المفرد، نحو: (أيهم أشدُّ)، ونحو: (وهو الذي في السماء إله)، أي: هو إله في السماء، أي: معبود فيها، ولا يكثر الحذف في صلة غير (أي) إلاّ إذا طالت الصلة، وشذّت قراءة بعضهم: (تماما على الذي أحسنُ). وقوله:

من يغن بالحمد لم ينطق بما سفهٌ ولا يحد عن سبيل المجد والكرمِ

والكوفيون يقيسون على ذلك"[٢٧].

وتوجيه هذه القراءة عنده أن (أحسن) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: على الذي هو أحسن، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الذي. وهو الأظهر؛ لأنه قول جماهير النحويين، وله نظائر في القرآن، وعلى مثله وجه فريق من النحويين قوله تعالى: "مثلاً ما بعوضه". وهو رأي الخليل بن أحمد[٢٨] ، وسيبويه[٢٩]، والفراء[٣٠] وابن جني[٣١] ومكي[٣٢] وابن الأنباري[٣٣] وغيرهم.

وقد ضعف البصريون قراءة الرفع في الآية الكريمة، قال ابن جنّي: "هذا مستضعف الإعراب عندنا؛ لحذفك المبتدأ العائد على الذي؛ لأن تقديره (تماماً على الذي هو أحسن)، وحذف وهو هنا ضعيف؛ وذلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أنه إنما يحذف من صلة الذي (الهاء) المنصوبة بالفعل الذي هو صلتها، نحو: مررت بالذي ضربت، أي: ضربته، وأكرمت الذي أهنت، أي: أهنته...وليس المبتدأ بنيف ولا فضلة فيحذف تخفيفاً، لا سيما وهو عائد الموصول"[٣٤]. فابن جني يؤكد بهذا رأي البصريين وعلتهم في منع حذف العائد الذي هو المبتدأ، وأنه ليس بفضلة ولم تطل الصلة.

وأجاز الكوفيون هذا الحذف بلا شذوذ، وعليه قراءة ابن معمر هذه ليست شاذة عندهم[٣٥]. ولم يجز الطبري القراءة بها؛ لخلاف ما عليه الحجة مجتمعة من قراء الأمصار، وإن كان لها في العربية وجه صحيح[٣٦]. وذكر النحاس أن (أحسن) فعل ماضٍ داخل في الصلة وهذا نسبه للبصريين بقوله "أجاز الكسائي والفراء أن يكون اسما نعتا للذي وأجاز: مررت بالذي أخيك، ينعتان الذي بالمعرفة وما قاربها، وهذا محال عند البصريين؛ لأنه نعت للاسم قبل أن يتم والمعنى عندهم: على المحسن، وأجاز الكسائي والفراء أن يكون الذي بمعنى الذين أي على المحسن"[٣٧].

وقد استشهد سيبويه بالآية بقراءة الرفع لـ(أحسن) على حذف صدر الصلة، والتقدير على الذي هو أحسن، وقال: "واعلم أن كفى بنا فضلاً على من غيرنا أجود وفيه ضعف إلاّ أن يكون فيه هو، لأن هو من بعض الصلة...، وكما قرأ بعض الناس هذه الآية (تماماً على الذي أحسن)[٣٨]. وذكر الفراء أن الذي على معنى (ما) والمعنى منه: تماماً على ما أحسن موسى، والمعنى يكون تماماً على إحسانه. وبهذا يكون (أحسن) مرفوعاً؛ تريد على الذي هو أحسن، وقد جعلوا صلة الذي معرفة أو نكرة لا تدخلها الألف واللام تابعة للذي[٣٩].

وذهب الزجاج إلى أن القراء الأكثر بفتح النون، وجوز بالضم (أحسن) على إضمار الذي هو أحسن، وقد جوز الكوفيون أن يكون في موضع جر، وأن يكون صفة الذي، وهذا عند البصريين خطأ والسبب لام الموصول لم يتم بذكر الصلة... [٤٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- وقوله تعالى: (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ من كُلِّ شيعة أَيُّهم أَشَدُّ على الرَّحمن عتيًّا)[٤١]

أورد ابن هشام هذه الآية الكريمة في مَعرِض حديثه عن الأسماء المَوصولة، وتحديد مواضع استعمالاتها وإعرابها، وقال: "والأربعة الباقية للعاقل وغيره، فأما (أيٌّ) فخالف في موصوليتها ثعلب ويرده قوله:

إذا ما لقيت بني مالك فسلّم على أَيهم أَفْضل

ولا تضاف لنكرة خلافًا لابن عصفور، ولا يعمل فيها إلاّ مستقبل متقدم نحو: (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ من كُلِّ شيعة أَيُّهم أَشَدُّ على الرَّحمن عتيًّا) خلافاً للبصريين، وسئل الكسائي: لم لا يجوز (أعجبني أيُّهم قام؟ فقال: أيٌّ كذا خلقت، وقد تؤنث وتثنى وتجمع، وهي معربة؛ فقيل مطلقا، وقال سيبويه: تبنى على الضم إذا أضيفت لفظًا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا، نحو: (أيُّهم أشدُّ) وقوله: "على أَيُّهم أَفْضل"، وقد تعرب حينئذ كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر"[٤٢].

وقد قرأ عدد من القراء الآية الكريمة بنصب (أيَّهم) ومنهم: طلحة بن مصرف، ومعاذ بن مسلم، ويعقوب والأعرج وغيرهم[٤٣]. وفيها توجيهان: الأول أنها مفعول به للفعل (ننزع)، ومن العرب من يعربها في كل أحوالها، ويحملونها على القياس، وقال سيبويه: وهي لغة جيدة، نصبوها كما جروها حين قالوا مروا على أيَّهم أفضل، فأجراها هؤلاء مجرى (الذي) إذا قلت: اضرب الذي أفضل[٤٤]. وقال النحاس "ما علمت أن أحدا من النحويين إلاّ وقد خطّأ سيبويه في هذا سمعت أبا إسحاق يقول: ما يبين لي أن سيبويه غلط في كتابه إلاّ في موضعين: هذا أحدهما"[٤٥].

وأما التوجيه الثاني فهو ما انفرد به العبكري، وأعرب (أيَّهم) بالبناء على الفتح؛ لأنه ناقص، وهو بمعنى الذي هو أشد، فلما خالفت باب الصلة في أنها لم توصل بجملة بنيت، واختير الفتح؛ لأنه أخفُّ في الياء، وسيبويه بناها على الضم ها هنا وهي قراءة العامة[٤٦]. وتوجيه ابن هشام هو الأرجح إذ قال به أغلب النحويين، وهو القياس.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- وقوله تعالى: (كم أَهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنادوا ولات حين مناصٍ)[٤٧]

ذكر ابن هشام هذه الآية الكريمة في باب نواسخ الابتداء وهي: الحروف التي تعمل عمل ليس، وأورد بعدها شاهدين شعريين، وقال: "وأما (لات) فإن أصلها (لا) ثم زيدت التاء، وعملها واجب، وله شرطان: كون معموليها اسمي زمان، وحذف أحدهما، والغالب كونه المرفوع، نحو: (ولات حين مناصٍ)، أي: ليس الحين حين فرار، ومن القليل منهم من قراءها برفع الحين، وأما قوله:

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير

فارتفاع (مجير) على الابتداء أو على الفاعلية، والتقدير: حين لات له مجير، أو يحصل له مجير، و(لات) مهملة؛ لعدم دخولها على الزمان ومثله قوله:

لات هنًا ذكرى جبيرة أم من جاء منها بطائف الأهوال "[٤٨].

وقد أشار ابن هشام في قوله السابق إلى أن عددا قليلاً من القراء قد قرأ الآية الكريمة برفع (الحين) أي: قرئت (ولات حين مناصٍ)، وهو أحد أوصاف القراءات القرآنية الشاذة كما بينا سابقاً، ومن هؤلاء: الضحاك، وابن يعمر، والجحدري[٤٩].

فقراءة النصب قراءة متواترة، وأما قراءة الرفع ففيها ثلاثة توجيهات: الأول أن (لات) عاملة عمل ليس، و(حين) اسمها، وخبرها محذوف وتقدير الكلام: ولات حين مناص حاصلاً لهم يرفع ما بعد لات، وهو مذهب كثير من النحاة: كسيبويه، وابن السراج، والنحاس، والزمخشري، وابن الأنباري، والعبكري، وغيرهم[٥٠]، والثاني أن لات حرف لا تعمل في القياس شيئا فإن كان ما بعدها مرفوعا فعلى الابتداء، وإن كان منصوبا فبإضمار فعل، وهذا ما ذهب إليه الأخفش الأوسط[٥١]، والثالث أن (حين) مبنية على الضم[٥٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذين تدعون من دون الله عبادٌ أَمْثَالُكُمْ)[٥٣]

أورد ابن هشام هذه الآية الكريمة في باب نواسخ الابتداء أيضا وهي: الحروف التي تعمل عمل ليس، وقال: "وأما (إن) فإعمالها نادر، وهو لغة أهل العامية، كقول بعضهم: (إن أحدٌ خيرا من أحد إلاّ بالعافية) وكقراءة سعيد (إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ)، وقول الشاعر:

إن هو مستولِيا على أحدٍ إلاّ على أضعف المجانين"[٥٤].

فموضع الشاهد هنا قراءة ابن سعيد بن جبيرٍ للآية الكريمة (إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ)، بتخفيف (إن) وإعمالها عمل ليس فأخذت اسما (الذين) ونصبتَ الخبر (عبَادا)[٥٥]، واستَشهد بها ابن هشام في توجيه البيت الشعري السابق، مع تأكيده على أن إعمال (إن) نادر، وهو لغة أهل العامية.

وقراءة سعيد هذه فيها توجيهان: الأول أن (إن) نافية أعملت عمل (ما) الحجازية في (الذين) وصلته في محل رفع اسم لها، ونصبت الخبر (عبادا) وانتصبت (أمثالَكم) صفة لـ(عبادا)، وجاز أن يكون وصفا للنكرة، وهذا التوجيه للقراءة قال به ابن هشام. "وقد اختلف النحاة في جواز إعمال (إن) عمل ليس، فذهب الكسائي وأكثر الكوفيين وأبو على الفارسي وأبو الفتح ابن جني إلى جواز إعمالها، وذهب الفراء وأكثر أهل البصرة إلى عدم جواز إعمالها، واختلف نقل العلماء عن سيبويه والمبرد فنقل السهيلي الجواز عن سيبويه، والمنع عن أبي العباس المبرد، ونقل النحاس عكس ما نقله السهيلي، ونقل ابن مالك الجواز عنهما"[٥٦].

وأما التوجيه الثاني فإن (إن) عملت عمل (إنَّ) الثقيلة، وقد تفرد به أبو حيان[٥٧].

٥- وقوله تعالى: (أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)[٥٨]

علّق ابن هشام على قوله تعالى: {أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ} بقوله: "وليس المراد به دخول حرف النداء؛ لأن (يا) تدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو: (يا ليتَ قومي) (ألا يا اسجدوا) في قراءة الكسائي، بل المراد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كون الكلمة مناداة، نحو "يا أيها الرجل، و يا فلُ و يا مكرمان"[٥٩]. وقراءة الكسائي للآية الكريمة السابقة أوردها ابن عباس، وهي بتخفيف اللام في (ألا) على أن كلمة (ألا) حرف تنبيه. فيكون (يا) حرف نداء، والمنادى به محذوف. واسجدوا فعل أمر. والدليل على صحة هذا التخريج على هذه القراءة أن الكسائي الذي رويت عنه يقف على (ألا يا) ثم يبتدئ (أُسجدوا لله الذي يخرج الخبء)، وقرأ قوم بتشديد اللام في "ألّا" على أنهما كلمتان: الأولى أن المصدرية، والثانية "لا" النافية فيكون بعدها "يسجدوا" وهو فعل مضارع، والياء فيه ياء مضارعة. وكتابتها في المصحف تؤكد ذلك[٦٠].

وقال سيبويه (ت ١٨٠ هـ): "ألّا يسجدوا: بتشديد اللام، ويسجدوا كلمة واحدة قراءة غير أبي جعفر والكسائي (ألا يا اسجدوا: بتخفيف اللام والوقف على (يا) والابتداء بـ (اسجدوا) بهمزة مضمومة على الأمر، وعلى غير قراءة الأعمش (هلا تسجدوا) وعنه كذلك بالياء (يسجدوا)"[٦١]. وذكر الفراء (ت ٢٠٧ هـ) أنها قرأت (ألّا يسجدوا) ويكون (يسجدوا) في موضع نصب، وقال ما كنت أسمع المشيخة يقرؤونها إلّا بالتخفيف على نية الأمر. وهي في قراءة عبد الله (هلا يسجدوا) بالتاء فهذه حجة لمن خفف...[٦٢].

وقال الزّجاج (ت ٣١١هـ): "ويقرأ (ألا يسجدوا) فمن قرأ بالتشديد، فالمعنى: وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم ألا يسجدوا، أي فصدهم لئلا يسجدوا لله، وموضع أن نصب بقوله فصدهم... ، ومن قرأ بالتخفيف فـ(ألا) لابتداء الكلام والتنبيه، والوقف عليه (ألا يا)، ثم يستأنف فيقول: اُسجدوا لله، ومن قرأ بالتخفيف فهو موضع سجدة من القرآن..."[٦٣]، وبين النحاس (ت ٣٣٨هـ) أن هذه قراءة أبي عمرو وعاصم ونافع وحمزة، كما ذكر قراءة الزهري والكسائي (ألا يا اُسجدوا لله). القراءة الأولى هي (أن) دخلت عليها (لا) و(أن) في موضع نصب، ثم ذكر أبو جعفر: وهذا الكلام موجود عند العرب إلاّ أنه غير معتاد أن يقال (يا قدم زيد)، وأن القراءة به بعيدة؛ لأن الكلام يكون حينئذ معترضاً... [٦٤]. وقيل في (لا)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وجهان: أحدهما ليست بزائدة، بل هي نصب بدلاً من (أعمالهم)، أو مرفوعة على تقدير (ألاّ يسجدوا)، والثانية: هي زائدة في موضع نصب بـ(يهتدون)؛ أي لا يهتدون لأن يسجدوا، ويجوز أن يكون بدلاً من السبيل؛ أي وصدهم عن أن يسجدوا[٦٥].

٦- وقوله تعالى: (خُشَّعًا أَبصارهم يخرجون من الأَجْدَاث كَأَنّهم جَرَادٌ مُّنتَشرٌ)[٦٦]

يقول ابن هشام: "للحال مع عاملها ثلاث حَالات: إحداَها . وهي الأصلَ . أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه، وإنما يكون ذلك إذا كان العامل: فعلاً متصرفًا، كـ"جاء زيد راكبا"، أو صفة تشبه الفعل المتصرف، كـ"زيد منطلق مسرعا"، فلك في "راكبا" و "مسرعا" أن تقدمهما على "جاء" وعلى "منطلق" كما في قوله تعالى: "خشّعا أبصارهم يخرجون"، وقالت العرب: "شتّى يؤوب الحلبةُ"، أي: متفرقين. يرجع الحالبون. وقال الشاعر: "نجوت وهذا تحملين طليق"، فـ"تحملين" في موضع نصب على الحال، وعاملها "طليق" وهو صفة مشبهة...."[٦٧].

فصاحب التأليف يستدل بالآية الكريمة على جواز تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلاً متصرفًا، أو صفة تشبه الفعل المتصرف مطلقًا، كما استدل بالمثل الموروث عن كلام العرب، وببيت شعري وقال بأن هذه الحالة هي الأصل وهو مذهب جمهور البصريين، وهو بذلك يرد على الأخفش الذي ذهب إلى القول بأنه لا يجوز تقديم الحال على عاملها إذا فصل بين العامل والحال بفاصل، ويرد كذلك على الجرمي الذي ذهب إلى القول بأنه لا يجوز تقديم الحال على عاملها مطلقًا[٦٨]. فالحال في الآية الكريمة (خشّعا) متقدمة على عاملها (يخرجون) وهو فعل متصرف وهذا جائز وهو الأصل كما ذكر ابن هشام ومذهب البصريين.

ويستشهد بالآية الكريمة أيضاً في القراءات الشّاذة، والشاهد فيها قوله: (خَشّعا)، حيث حذفت تاء التأنيث من اسم الفاعل (خاشعا)أي: لم يقل: خاشعة؛ لأن فاعله (أبصار) جمع تكسير. وجمع التكسير إذا كان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فاعلاً للفعل جاز إلحاق تاء التأنيث به أو عدم إلحاقها، وقرئت (خاشعاً) بالإفراد، وهي قراءة ابن عباس، وابن جبير، ومجاهد، وأبي عمرو، والكسائي، وحمزة، وقرئت (خاشعة) بالإفراد والتأنيث وهي قراءة ابن مسعود، وقرئت (خشّعاً) بصيغة الجمع، وهي قراءة قتادة، وأبي جعفر، وشيبه، وابن كثير، ونافع، وعاصم، وابن عامر، وقد ذكر سيبويه في كتابه أنّ قراءة (خاشعاً أبصارهم) لأبي عمرو لم يعثر عليها[٦٩].

وذهب الفراء إلى أن الفعل إذا تقدم قبل اسم مؤنث، وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل: الابصار والاعمار وما اشبهها جاز تأنيثه وتذكيره وجمعه، وذكر قراءة ابن عباس أنه قرأها (خاشعاً)، وفي قراءة عبد الله (خاشعة أبصارهم)[٧٠]، وقرئت (خاشعة) بالتاء على تأنيث الأبصار[٧١]. وقال الزجاج: "منصوب على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خشّعا أبصارهم، وقرئت (خاشعا أبصارهم)، وقرأ ابن مسعود (خاشعةً أبصارهم)، ولك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم، ولك التوحيد والتأنيث . لتأنيث الجماعة . خاشعة أبصارهم، ولك الجمع نحو خشعا أبصارهم..."[٧٢].

كما ذهب النحاس إلى ما ذهب إليه النحويون من أن (خشّعا) منصوبة على الحال و(أبصارهم) مرفوعة بفعله، وهذه هي قراءة أهل الحرمين، أما قراءة أهل الكوفة والبصرة (خاشعاً أبصارهم)، وقراءة ابن مسعود (خاشعةً أبصارهم)، وإذا سأل سائل لماذا (خاشعاً) واحد؟ والجواب: لأنّه بمنزلة الفعل المتقدم، ومن قرأ (خاشعةً) أنث كتأنيث الجماعة، ومن قرأ (خُشّعاً) بالجمع فلأنّه جمع تكسير فقد خالف الفعل، ثم يذكر أنّه لو كان في غير القرآن جاز الرفع على التقديم والتأخير[٧٣]. وقيل(خشّعاً) هو الحال، وفي عامله وجهان: الأول: يدعو؛ والمعنى يدعوهم الداعي، وهنا صاحب الحال هو الضمير المحذوف. و(أبصارهم) مرفوعة بخُشّعاً، وهنا جاز العمل لأنّه مكسر أي: جمع تكسير، الثاني: أنّ العامل (يخرجون)، وقرئت (خاشعاً)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

على تقدير: فريقاً خاشعاً؛ ولم يؤنث؛ لأن تأنيث الفاعل لتأنيث الجمع، وليس بحقيقي؛ ويجوز أن ينتصب (خاشعاً) بـ(يدعو) على أنّه مفعوله، و(يخرجون) تكون على هذا حال من أصحاب الأبصار[٧٤].

٧- وقوله تعالى: (ولَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)[٧٥]

بيّن ابن هشام أنّ المائة والألف حقّهما أن يضافا إلى مفرد، نحو (مائة جلدة)، و (ألف سنة)، وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة الأخوين: في قوله تعالى: (ثلاث مائة سنين)، وقد تميز بمفرد منصوب، كقوله: إذا عاش الفتى مائتين عاما[٧٦]. ويقصد بقراءة الأخوين هنا حمزة والكسائي.

والمعروف أن مائة وألف تحتاجان إلى تمييز مفرد مخفوض، ومجيء التمييز جمعا قليل، فقد قرأ حمزة والكسائي ثلاثمائة سنين بإضافة مائة إلى سنين، وقد تكون نعتاً (لمائة)، قال الكسائي (ت ١٨٩هـ) "العرب تقول، أقمت مائة سنة، ومائة سنين، وحينئذ تعرب سنين بدلاً من ثلاثمائة، أو عطف بيان لثلاث، وتكون نصبا، وقد تكون جراً نعتاً لمائة"[٧٧]. وقال الفراء "مضافة. وقد قرأ كثير من القراء (ثلاثمائة سنين) يريدون ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة فينصبونها بالفعل. ومن العرب من يضع السنين في موضع سنة، فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضاف. ومن نون على هذا المعنى يريد الإضافة نصب السنين بالتفسير للعدد"[٧٨].

وذكر الزجاج أنّه جاز أن تكون سنين منصوبة، وأن تكون مجرورة، فالنصب على معنى: فلبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة، والتقدير يكون على آخر (سنين) معطوفاً على ثلاث عطف البيان والتوكيد... [٧٩]، وبين النحاس أن "هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وعاصم، وقرأ أهل الكوفة إلا عاصما (ثلاث مائة سنين) بغير تنوين. القراءة الأولى على أن سنين في موضع نصب أو خفض، فالنصب على البدل من ثلاث، وقال أبو إسحاق: سنين في موضع نصب على عطف البيان والتوكيد، وقال الكسائي والفراء وأبو عبيدة: التقدير: ولبثوا في كهفهم سنين ثلاث مئة[٨٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذهب العكبري (ت ٦٠٦هـ) إلى أنه قرئت بالتنوين كما ذكرنا، وعلى هذا تكون بدلاً من ثلاث، وقد جوز بعض القوم أن تكون بدلاً من مائة؛ لأن مائة في معنى مئات، وتقرأ بالإضافة وهذا ضعيف في الاستعمال؛ لأن مائة تضاف إلى المفرد، ولكنه حمله على الأصل؛ اذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع[٨١].

٨- وقوله تعالى: (وَحَسِبُوٓاْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ...)[٨٢]

ذكر ابن هشام فصلاً في تخفيف (أَن) المفتوحة، وقال بأن عملها يبقى، ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا، ويجب في خبرها: أن يكون جملة، ثم إن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج لفاصل...، ويجب الفصل في غيرهن بقد، نحو: قوله تعالى: (ونعلم أن قد صدقتنا)، أو تنفيس نحو: (علم أن سيكون)، أو نفي بلا، أو لن، أو لم نحو قوله تعالى: (وحسبوا ألا تكون فتنة)[٨٣].

فمن قرأ بالرفع فعلى تقدير (أنه لا تكون فتنة)، فتكون (أن) هنا مخففة من الثقيلة، وذلك لوقوعها بعد (حسب)، أي: حسبوا فعلهم غير فاتن لهم؛ لأنهم كانوا يقولون إنما نحن أبناء الله وأحباؤه. وذكر النحاس أن من قرأها بالرفع هم الكوفيون وأبو عمرو والكسائي، وأما قراءة أهل الحرمين فبالنصب، وذهب إلى أن الرفع عند النحويين أجود في (حسبت وأخواتها)؛ وذلك لأن (حسبت) بمنزلة العلم، ويجوز النصب على أن تجعلهن بمنزلة خشيت وخفت، ويذكر أن هذا قول سيبويه في النصب، والمعنى هنا: وحسبوا أن لا تكون عقاب[٨٤].

وبين الرماني (ت ٣٨٤هـ) أن "الأفعال التي تحتمل اليقين وغير اليقين فنحو: ظننت، وحسبت، وما أشبه ذلك. فإذا وقعت أن ها هنا، وأردت معنى اليقين رفعت الفعل، وأثبت النون، وإن أردت غير اليقين نصبت الفعل وحذفت النون، وقرئت رفعا ونصبا على ما فسرت لك"[٨٥]. ونحى ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) منحى النحويين، وجوز الرفع والنصب، فمن رفع جعل (أن) مخففة من الثقيلة، والتقدير: وحسبوا أنه لا تكون إلاّ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فتنة، فخففت أن وجعلت (لا) عوضا عن تشديدها، والنصب على أن تجعل (أن) الخفيفة الناصبة للفعل المستقبل، وستحسنه أن تقع أن المخففة من الثقيلة والخفيفة، لأن (حسب) فيها طرف من الشك واليقين... (٨٦).

وذكر ابن هشام في كتابه "مغني اللبيب" شرحا مفصلاً عنها، وزعم أن رأي البصريين أصح من الكوفيين، لأنّهم يرون أن (أن) الناصبة أهملت حملاً على (ما) أختها المصدرية، خلافاً للكوفيين الذين زعموا أنّها لا تعمل شيئاً، وشرط اسمها أن يكون ضميرا محذوفا... (٨٧).

فالآية الكريمة موضع الشاهد فيها قراءتان: (ألاّ تكونَ) و(ألاّ تكونُ)، فمن قراءها بالنصب لم يقف على (لا) ولا على (أن)، ومن قرأها بالرفع صلح له ذلك، إذا كان مضطرا لا مختارا أن يقف على (لا) لأن الذي قبلها غير عامل في الذي بعدها، ويصلح له أن يقف على (أن)؛ لأنها غير عاملة في الفعل.

٩- وقوله تعالى: (وقطّعناهم اثنتي عشرة أسباطًا أُمما)(٨٨)

ذكر ابن هشام أن تمييز الأعداد المركبة وألفاظ العقود "يأتي مفردا منصوبا كقوله تعالى: (إني رأيت أحد عشر كوكبا) و (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) ...وأما قوله تعالى: (وقطّعناهم اثنتي عشرة أسباطًا أُمما) ، فـ(أسباطاً) بدل من (اثنتي عشرة) والتمييز محذوف، أي اثنتي عشرة فرقةً، ولو كان (أسباطاً) تمييزا لذُكّر العددان؛ لأن السبط مذكر، وزعم الناظم أنه تمييز، وأن ذكر (أمما) رجح حكم التأنيث كما رجحه ذكر "كاعبان ومعصر) في قوله: ثلاثُ شخوصٍ كاعبان ومعصرُ"(٨٩).

وورد في الهامش أن الفراء أجاز أن يأتي التمييز بعد الأعداد المركبة وألفاظ العقود جمعا، واستدل بقوله تعالى: (وقطّعناهم اثنتي عشرة أسباطًا أُمما). ويقول ابن مسعود: "قضى في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض" إلاّ أن العلماء لم يسلموا له ما ذهب إليه، وخرجوا الآية بوجوه من الإعراب، منها ما قاله الشلوبين وابن أبي ربيع وحاصله أن (أسباطًا) ليس تمييزا لأنه جمع ولأن مفردة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مذكر فكان حق العدد أن يقال اثني عشر بترك التاء في اللفظين لما قد علمت من أن الواحد والاثنين يذكّران مع المذكّر، ويؤنثان مع المؤنث، وكذلك العشرة إذا ركّبت مع النيف، فالقول بأن (أسباطًا) تمييز يخالف الاستعمال العربي من جهتين: الجمع، والتأنيث، ولم يقر ابن مالك هذا التخريج ووافق القراء في هذا الفرع. ومما خرجوا عليه الآية قول بعضهم: إن (أسباطًا) نعت لمنعوت محذوف و(أمما) نعت لأسباط[٩٠].

قال الزجاج: "ويجوز عشرة- بكسر الشين – المعنى: قطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطًا، من نعت (فرقة)، قدر فرقة لأن الاسباط جمع سبط وهو مذكر، فقدر تمييز العدد محذوفاً، و(أسباط) نعت له، كأنه قال: (جعلناهم أسباطًا وفرقناهم أسباطًا)، فيكون أسباط بدلاً من اثنتي عشرة"[٩١]. وذهب النحاس إلى أن التقدير (اثنتي عشرة أمة)، ولهذا جاز التأنيث، و(أسباطًا) بدل من اثنتي عشرة، و(أمما) نعت لأسباط، والمعنى: جعلناهم اثنتي عشرة فرقة[٩٢].

وذهب ابن جني إلى أن (أسباطًا) يؤذن بالتذكير، و(أمماً) يؤذن بالتأنيث، وحسن تشبيه (اثنتي عشرة) برؤوس العقود دون المائة، من حيث إن الإعراب لكل منهما بالحرف لا بالحركة، وذلك اثنتا عشرة واثنتي عشرة، وهذا مثل قولهم: عشرون وعشرين وخمسون وخمسين...[٩٣]. وقيل: إن (أسباطًا) بدل من اثنتي عشرة لا تمييز لأنه جمع و(أمما) نعت لأسباط أو بدل، وأُنث (اثني عشرة)؛ لأن التقدير اثنتي عشرة أمة، وهذا ما ذهب إليه العكبري والقيسي[٩٤].

١٠- وقوله تعالى: (قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا)[٩٥]

وجه ابن هشام الحرف (قد) في الآية الكريمةً بقوله: "قرئ مشدداً ومخففا"[٩٦]، وقد ذهب ابن مالك إلى أن اقتران أي كلمتين بنون الوقاية جائز، وأن حذف النون معها جائز أيضاً، ولكنه أقل من الإثبات، وعلى هذا يكون الإثبات والحذف في البيت جاريين على القياس، وذهب الكوفيون إلى أن (قد) و(قط) إذا كانتا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بمعنى حسب لم تقترن بهما نون الوقاية، وإن كانتا اسم فعل اقترنتا بالنون، وعلى هذا يكون سقوط النون في الكلمة الثانية واجباً إذا اعتبرت (قد) اسماً بمعنى حسب، ويكون ثبوتها في الأولى شاذاً إذا اعتبرتها كذلك"[٩٧].

وقال الزجاج: إنّ "الأسماء يجوز فيها حذف النون كقولهم: قَدنى في معنى حسبِي، ويقولون: قد زيد فيدخلون النون لما ذكرناه، إذا أضيفت، ويجوز: قدى بحذف النونَ لأن (قد) اسم غير متمكن"[٩٨]. وقيل من قبلي، قد عذرتك في مدافعتي عن صحبتك، وهذه قراءة أبي عمرو والأعمش وحمزة والكسائي[٩٩]، وقرئ بالتخفيف والتشديد، فمن شددها فقد أثبتها، ومن خففها فقد حذفها[١٠٠].

الخاتمة:

توصل الباحث الى نتائج عديدة خلال البحث، أهمها:

١- إن ابن هشام قد اهتم بالقراءات القرآنية الشّاذة اهتماما بالغا، إذ صنّف فيها كتابين: هما "تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد"، و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، واستشهد بتلك القراءات الشّاذة في توجيهاته النحوية للشواهد الشعرية، وعلّق عليها وحلّلها، وبين رأيه فيها، وناقش آراء من سبقه من النحويين.

٢- أن تلك القراءات القرآنية موروث لغوي، يظهر عمق اللغة العربية ودقتها واتساعها، وهي مصدر مهم لدراسة اللسان العربي، وتقعيد النحو وتقنينه، وتفسير آيات الكتاب الكريم وشرح معانيه، وتوجيه الشواهد الشعرية توجيهات دقيقة ومتعددة بما يتّفق مع تلك القراءات، وأنه يجوز الاحتجاج بها سواء أخالفت القياس أم اتّفقت معه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- اعتمد ابن هشام في توجيهاته النحوية لتلك القراءات القرآنية الشّاذة منهجا علميا رصينا؛ تمثّل في إيراد الآية القرآنية الكريمة، وبيان وجه القراءة الشّاذة فيها، ومن قرأ بها من القراء، والاستدلال بها في توجيه شاهد شعري بالرجوع إلى أصول اللغة العربية.

٤- ذكر ابن هشام أقوال علماء اللغة والنحو السابقين؛ لتوضيح المعنى، والإعراب الصحيح للقراءات، ومبرزاً رأيه الخاص فيها. وهو منهج يشف عن عقلية فذّة لا تتقيد بمذهب معين من مذاهب النحويين؛ لذا تجده يوظّف كل معارفه وثقافته في توجيه تلك القراءات مخالفاً أو مؤيداً النحويين السابقين عليه.

٥- كما وظّف ابن هشام براعته في التعليل والتحليل والقياس بما يخدم المعاني. واتسم منهجه بالاعتدال؛ إذ ينقل ما يرد للجمهور دون أن يقطع بتخطئته ما وجد له تأويلاً، ويوازن بين آراء النحويين باتزان، مع حرصه الكبير على احترازه بالقرآن، وتمسكه بالأصول النحوية، وميله للاختصار.

الهوامش:

(١) ينظر: ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٧٢م، مادة (وجه)، وابن منظور، لسان الدين أبو الفضل جمال بن محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (وجه).

(٢) السكاكي، أبو يعقوب بن ابي بكر محمد بن علي (ت ٦٢٦هـ)، مفتاح العلوم، مصطفى البابي الحلبي، ط١ ١٩٧٣م، ١٨٠.

(٣) الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٩م، ٤٣.

(٤) ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن مبارك، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٥) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى (ت١٠٩٤هـ)، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨، ٣٠١.

(٦) محمد، أحمد سعيد، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، مكتبة الآداب القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ، ٢٣.

(٧) القضاة، أحمد محمد، وآخرون، مقدمات في علم القراءات، مكتبة دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠١م، ٢٠١.

(٨) التهانوي، محمد بن علي (تبعد ١١٥٨هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ٥ / ١١٥٨.

(٩) الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٦م١/ ٣١٨.

(١٠) الفضيلي، عبد الهادي، القراءات القرآنية، مكتبة الآداب القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ، ٦٣.

(١١) الصغير، محمود، القراءات الشاذّة وتوجيهها النحوي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ١٧.

(١٢) ينظر: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تأويل مشكل القرآن، شرحه: السيد أحمد صقر، دار التراث، دمشق، ط١، ١٩٧٣م، ٣٦-٣٨.

(١٣) ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد سالم، مكتبة القاهرة ، ١/ ٥٤.

(١٤) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/ ٣٤١.

(١٥) ينظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧ م، وابن فارس، مقاييس اللغة، والزمخشري، أساس البلاغة، وابن منظور، لسان العرب، مادة (شذذ).

(١٦) ابن جني، أبو الفتح بن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد عاي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٤، ١٩٥٦م، مادة (شذّ) ١/ ٩٦.

(١٧) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ١/ ٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(١٨) ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق: ناصر جاد، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م، ١٦٥.

(١٩) ينظر: الفضلي: القراءات القرآنية، ٥٨-٥٩.

(٢٠) ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد لغرناطي (ت ٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الكمالي، دار الأرقم، بيروت، ١٩٩٥م، ١/ ٢٣.

(٢١) ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث، مكة الكرمة، م٦، ٣٦٨، ٥٤٨ وم١٣، ١٢٠.

(٢٢) ينظر: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ)، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ٥٢-٦٤، والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ، ١/ ٣٠٢.

(٢٣) ينظر: الصغير، ٨٢-٨٧.

(٢٤) ينظر: بخيت، ضياء الدين، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، رسالة ماجستير مخطوطة في الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٤م، ١٣-١٤.

(٢٥) سورة الأنعام، بعض من الاية ١٥٤.

(٢٦) ينظر: ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٤٢٢هـ، ٤/ ١٧٤، والدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١١١٧هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٧هـ، ٢٢٠.

(٢٧) ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١/ ١٥٠-١٥٣.

(٢٨) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ، ١١٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٢٩) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ، ٢/ ١٠٨.

(٣٠) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد نجاتي ومحمد النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣، ١/ ٣٦٥.

(٣١) ابن جني، أبو الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ١/ ٢٣٤.

(٣٢) القيسي، أبو محمد، مكي ابن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣ ، ١/ ٣١٥.

(٣٣) ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ، ١/ ٣٥٠.

(٣٤) ابن جني، المحتسب، ١/ ٢٣٤.

(٣٥) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ١/ ٣٦٥.

(٣٦) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٩/ ٦٧٧.

(٣٧) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣١٧.

(٣٨) ينظر: عبادة، محمد إبراهيم، الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه، مكتبة الآداب، ٢٠٠٢م، ٩٨.

(٣٩) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ١/ ٢٤٦.

(٤٠) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٢/ ٢٤٧ ، وينظر: ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، ١/ ٣٥٠.

(٤١) سورة مريم، بعض من الآية ٦٩.

(٤٢) ابن هشام، أوضح المسالك، ١/ ١٥٠-١٥٣.

(٤٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢/ ٣٩٩، والخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات، دار سعد الدين، دمشق، ط٣، ٥/ ٣٨٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٤٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢/ ٣٩٩.

(٤٥) ينظر: النحاس: إعراب القرآن، ٣/ ٢٤.

(٤٦) العبكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، إعراب القراءات الشّواذ، تحقيق: محمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط١، ، ٢/ ٥٥.

(٤٧) سورة ص، بعض من الآية ٣.

(٤٨) ابن هشام، أوضح المسالك، ١/ ١٨٧-٢٨٨.

(٤٩) ينظر: ابن هشام، شواذ القرآن، ١٣٠،

(٥٠) ينظر: ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٣، ١/ ١٢٦، والنحاس، إعراب القرآن، ٣/ ١٠٩، والزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل غي وجوه التأويل، ضبطه: أبو عبد الله الداني، دار الكتاب العربي، بيروت، ٤/ ٧١، والأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢/ ٣١٢، والعكبري، إعراب القراءات الشّواذ، ٢/ ٣٩٠.

(٥١) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١/ ١٢٧.

(٥٢) ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (٧٥٤هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: ماهر حبوش، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط٢، ١/ ٢٣٢.

(٥٣) سورة الأعراف، بعض من الآية ١٩٣.

(٥٤) ابن هشام، أوضح المسالك، ١/ ٢٩١.

(٥٥) ينظر: القاضي، عبد الفتاح (ت١٤٠٣هـ)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، ١٩٨١، ٥٣. والنحاس، إعراب النحاس، ١/ ٦٥٧.

(٥٦) ابن هشام، أوضح المسالك، ١/ ٢٩١ الهامش رقم ١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٥٧) ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (٧٥٤هـ)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ٤/ ٢٧٨.

(٥٨) سورة النمل، بعض من الآية ٢٥.

(٥٩) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١/ ٢١.

(٦٠) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الهامش رقم٣ ١/ ٢١.

(٦١) سيبويه: الكتاب، ٣/ ٥٤٦، وعبادة، الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه، ٢٢٦.

(٦٢) ينظر: القراء، معاني القرآن، ٢/ ١٨٥ ، وينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١٠٠٣.

(٦٣) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٤/ ٨٨، وينظر: الأنباري، البيان في غريب القرآن، ٢/ ٢٢١.

(٦٤) ينظر: النحاس، ٧٤٠، والعكبري، ٢/ ٣٦٥.

(٦٥) ينظر: الأنباري، التبيان في إعراب القرآن، ١٠٠٣، ينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ٢/ ١٤٧، وينظر: الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، ٢/٢٢١.

(٦٦) سورة القمر، بعض من الآية ٧.

(٦٧) ابن هشام، ٢/ ٣٢٦-٣٢٨.

(٦٨) ينظر: ابن هشام، ٢/ ٣٢٦ الهامش رقم ١.

(٦٩) ينظر: الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه، ٩٠، ينظر: سيبويه، الكتاب، ١/ ٤٣.

(٧٠) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣/ ١٥.

(٧١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٢/ ٥٢٥.

(٧٢) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٥/ ٦٩.

(٧٣) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ١١٢٤.

(٧٤) ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ٢/ ١١٩٣.

(٧٥) سورة الكهف، بعض من الآية ٢٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٧٦) ينظر: ابن هشام، اوضح المسالك: ٤/ ٢٣٠.

(٧٧) الحمد، علي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، علي توفيق الحمد، دار الأمل، ط١، ١٩٩٣م. علي، المعجم الوافي، علي توفيق الحمد، ١٣٠.

(٧٨) الفراء، معاني القرآن، الفراء، ٦٣/٢.

(٧٩) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٣/ ٥٥، والقيسي، مشكل إعراب القرآن، القيسي، ١/ ٤٠.

(٨٠) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٥٧٨.

(٨١) ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/ ٨٤٤.

(٨٢) سورة المائدة، بعض من الآية ٧١.

(٨٣) ينظر: ابن هشام ، أوضح المسالك، ١/ ٣٣٢٠-٣٣٢.

(٨٤) النحاس، إعراب القرآن، ٢٦٢.

(٨٥) الرماني، معاني الحروف الرماني، ١/ ٤٨.

(٨٦) ينظر: الأنباري، البيان في غريب القرآن، ١/ ٣٠١، وينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ١/ ٢٣٩.

(٨٧) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٢٨/١

(٨٨) سورة الأعراف، بعض من الآية ١٦٠.

(٨٩) ابن هشام، أوضح المسالك، ٤/ ٢٥٦-٢٥٨.

(٩٠) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٤/ الهامش رقم ١ / ٢٥٦-٢٥٧.

(٩١) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٢/ ٣١٠.

(٩٢) النحاس، إعراب القرآن، ٣٥٢.

(٩٣) ينظر: ابن حني، المحتسب، ٢٦٣.

(٩٤) ينظر: العبكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت/ ط١، ١٩٧٩م ١٦٠، وينظر: القيسي، مشكل إعراب القرآن، ١/ ٣٣٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٩٥) سورة الكهف، الآية ٧٦.

(٩٦)ابن هشام، أوضح المسالك:١/١٢٦.

(٩٧) ابن هشام، أوضح المسالك، ١/ ١١٢.

(٩٨) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٣/ ٢٤٨، وينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١/ ٨٥٧.

(٩٩) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٥٨٨، وينظر: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ) السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ٣٩٦.

(١٠٠) ينظر: المالقي، أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٣، ٢٠٠٢م، ٣٦٢.

المصادر والمراجع:

١. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد سالم، مكتبة القاهرة.

٢. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق: ناصر جاد، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٣. ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٣.

٤. ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد لغرناطي (ت ٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الكمالي، دار الأرقم، بيروت، ١٩٩٥م.

٥. ابن جني، أبو الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٤، ١٩٥٦م.

٦. ابن جني، أبو الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٧. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٤٢٢هـ

٨. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٧٢م.

٩. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تأويل مشكل القرآن، شرحه: السيد أحمد صقر، دار التراث، دمشق، ط١، ١٩٧٣م.

١٠. ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ)، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف بمصر

١١. ابن منظور، لسان الدين أبو الفضل جمال بن محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

١٢. ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

١٣. ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن مبارك، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٤. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (٧٥٤هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: ماهر حبوش، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط٢،

١٥. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (٧٥٤هـ)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١،

١٦. الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٧. التهانوي، محمد بن علي (تبعد ١١٥٨هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٨. الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٩م.

١٩. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٢٠. الحمد، علي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، علي توفيق الحمد، دار الأمل، ط١، ١٩٩٣م.

٢١. الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات، دار سعد الدين، دمشق، ط٣،

٢٢. الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١١١٧هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٧هـ.

٢٣. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٦م.

٢٤. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل غي وجوه التأويل، ضبطه: أبو عبد الله الداني، دار الكتاب العربي، بيروت،

٢٥. السكاكي، أبو يعقوب بن ابي بكر محمد بن علي (ت ٦٢٦هـ)، مفتاح العلوم، مصطفى البابي الحلبي، ط١ ١٩٧٣م.

٢٦. الصغير، محمود، القراءات الشاذّة وتوجيهها النحوي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٩م.

٢٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث، مكة المكرمة،

٢٨. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

٢٩. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد نجاتي ومحمد النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٠. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ.

٣١. الفضيلي، عبد الهادي، القراءات القرآنية، مكتبة الآداب القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٢. القاضي، عبد الفتاح (ت١٤٠٣هـ)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م.

٣٣. القضاة، أحمد محمد، وآخرون، مقدمات في علم القراءات، مكتبة دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠١م.

٣٤. القيسي، أبو محمد، مكي ابن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣

٣٥. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى (ت١٠٩٤هـ)، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٣٦. المالقي، أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٣، ٢٠٠٢م.

٣٧. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ

٣٨. بخيت، ضياء الدين، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، رسالة ماجستير مخطوطة في الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٤م.

٣٩. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ.

٤٠. عبادة، محمد إبراهيم، الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه، مكتبة الآداب، ٢٠٠٢م.

٤١. محمد، أحمد سعيد، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، مكتبة الآداب القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٢. –العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط١،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.